دور مؤسسات التربية في تنمية قيم المواطنة في المجتمع الكويتي

إعداد: خلود محمد رسمان مبارك

المستخلص

هدفت الدراسة الى التعرف على دور مؤسسات التربية الكويتية في تنمية قيم المواطنة ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، حيث تكون مجتمع الدراسة من معلمي ومديري مدارس المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بشكل عشوائي من مجتمع الدراسة، حيث تكونت من (٢٦٠) مفردة توزعت على الشكل التالي: (٤٤) مدير/ مديرة، و(٢١٦) معلم/ معلمة، وقد تم استخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات المطلوبة من عينة البحث باعتبارها الوسيلة المناسبة التي تسمح بالوصول إلى اكبر عدد من أفراد العينة، من أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة أن مستوى أداء المعلم يشكل عاملا حاسما في نجاح العملية التعليمية، وبأن الادارة المدرسية يمكن أن يكون لها دور كبير في ترسيخ وتنمية قيم المواطنة لدى طلابها من خلال تفعيل العناصر المكونة لمنظومة الإعداد مثل: المقررات الدراسية، والأنشطة الطلابية، ووطنه، وبأن قيم المواطنة هي أطر معيارية أو موجهات سلوكية تؤثر ايجابيا في تكوين شخصية الطالب، وبأنه توجد أهمية كبيرة للأساليب والممارسات والأنشطة التربوية لتفعيل قيم المواطنة لدى الطلاب.

الكلمات الدالة: مؤسسات التربية، المواطنة.

مقدمة:

تبرز أهمية المواطنة هذه الأيام من أجل الحفاظ على هوية الدول وخصوصياتها في ظل ما يشهده العالم من صراعات وما يتهدد بلدانه من أخطار، لذا أولت جل بلدان العالم على اختلاف مستوياتها الحضارية اهتمامًا كبيرًا بتنمية المواطنة لدى أفرادها من خلال اعتماد التربية الوطنية التي تركز على تزويد المواطن بالمعارف والقيم والمبادئ والمهارات التي يستطيع بها التفاعل مع العالم المعاصر دون أن يؤثر ذلك على هويته الوطنية، وفي دولة الكويت، وخاصةً بعد صدور رؤية الكويت ٢٠٣٥، فقد تم وضع خطة شاملة لجميع مجالات التنمية، وذلك بما يتناسب مع طبيعة وخصوصية الكويت، لتصنع منها رؤية مستقبلية تعتمد على قدرات ومهارات وعقول وسواعد أبناء شعبها١، فهذه الرؤية تهدف إلى تنمية المواطنة، وإكساب أفراد المجتمع القيم والمهارات التي تسهم في تعزيز سلوكياتهم بصورة إيجابية، وتزيد من ولائهم لمجتمعاتهم، وتحرص على تنمية المواطنة لدى أبنائها عامةً، وفئة الشباب خاصةً، وتعليمهم واعدادهم كمواطنين فاعلين مسؤولين عن تنمية أنفسهم، ومجتمعهم.٢

وقد حرصت المجتمعات على تعزيز قيم المواطنة لدى أبناء الوطن لاعتبارهم حجر الأساس في تلك المجتمعات وفي استقرارها وتماسكها، ودولة الكويت تعتبر من المجتمعات التي تقوم بالاستعانة كغيرها من الدول بالنظام التربوي على اعتباره أهم المؤسسات الاجتماعية التي تقوم بإعداد الطالب وبيئته لمواجهة المستقبل والمحافظة على القيم والمبادئ الأساسية للمجتمع مع طموحات وتطلعات الوطن، والمواطنة تعتبر الغاية الأساسية والرئيسية للتعليم والهدف الأسمى لكافة المؤسسات التربوية، وتعتبر المدرسة أجدر الأوساط بتربية النشء على المواطنة وأجداها في تكريس مفهومها وقيمها عبر السلوكات الواعية المسؤولة التي يمارسها الطالب في هذا الوسط التربوي، والتي سرعان ما تمتد فاعليتها إلى الوسط العائلي ثم المجتمعي بعد ذلك.٣

---

١ أحمد أمين طاحون العولمة فى الوطن العربى"،رؤية مستقبلية،المؤتمر السنوى الخامس عشر لقسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة المنصورة.، ٢٠١٦

٢ الامانة العامة للمجلس الاعلى للتخطيط والتنمية،مشروع رؤية دولة الكويت،الملخص التنفيذي،دولة الكويت،٢٠٠٧، ص٩

٣ منير بن علي قاسم،قيم المواطنة لدى طلاب الجامعات السعودية،دراسة ميدانية،منشورة المملكة العربية السعودية،جامعة أم القرى، ٢٠١٢

وتعد مؤسسات التربية، وعلى رأسها المدرسة بما تحتويه من مناهج تعليمية مقررة الأساس في عملية الإعداد الفكري لهذا الطفل وتوسيع مداركه وآفاقه الذهنية، من خلال العمل على تنمية قدراته وطاقاته التي تؤهله مستقبلا لحماية خصوصياته وهويته وممارسة حقوقه وأداء واجباته، وترسيخ قيم التآخي والتكافل والاحترام حتى يتأهل للتواصل الإيجابي مع محيطه والإسهام في نشر قيم التسامح والتعايش والسلم الاجتماعي والسلام العالمي.١

وقد حددت وزارة التربية الكويتية مجموعة من أهداف التربية على قيم المواطنة كما جاء في الاستراتيجية التي أعدتها لتكريس مفاهيم المواطنة والولاء والانتماء للنشء في المناهج الدراسية في دولة الكويت٢:

إكساب الأفراد المعرفة المدنية من خلال التعلم عن مبادئ الديمقراطية، وحقوق الإنسان، والدستور، والمؤسسات السياسية والاجتماعية، والتنوع الثقافي والتاريخي.

تنمية القيم والاتجاهات التي يحتاجها الفرد ليكون مسؤولا وصالحا، وتتم من خلال إكساب الفرد احترام الذات، واحترام الآخرين، والمساواة والكرامة والمشاركة المسؤولة.

تنمية المهارات الهادفة للمشاركة المواطنة الفعالة، ويتم ذلك من خلال مهارات الاتصال، وتبادل المعلومات والأفكار والحوار والتفكير الناقد والتطوع والعمل مع الآخرين والتعلم الذاتي، وحل المشكلات.

وانطلاقاً من طبيعة التعليم في المدارس بشكل عام، والمرحلة المتوسطة بشكل خاص كمرحلة علمية وتربوية وتعليمية وتنموية، فإن جميع الأنظار دائماً تتوجه نحو إعداد الكوادر البشرية المؤهلة والعلمية، وكذلك غرس قيم ومعتقدات المجتمع في نفوس الطلبة وتكوين اتجاهات إيجابية اتجاهها، لذا فإن محور اهتمام هذه الدراسة يدور حول دور مؤسسات التربية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب.

---

١ الشريف، ريم عبد المجيد، دور الإدارة المدرسية في تنمية المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية بالعاصمة المقدسة، رسالة منشورة المملكة العربية السعودية،جامعة أم القرى، ٢٠٠٨

٢ وزارة التربية الكويتية،استراتيجية تكريس مفاهيم المواطنة والولاء والانتماء لدى النشء في المناهج الدراسية بدولة الكويت، يوليو،الكويت. ٢٠١١

مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في أحد أهم المخاطر التي تتعرض لها المجتمعات، وهي انخفاض مستوى الوطنية، ومن ثم فإن ضعف الشعور الوطني والخلل في تنمية قيم المواطنة يعد من اخطر القضايا التي تهدد المواطنين، لما يترتب على ذلك من آثار سلبية على الانتماء واضطراب المعايير واختفاء الولاء والحب، ولا سبيل للخروج من هذه المشكلات إلا بمساعدة الطلبة على اكتساب قيم المواطنة حتى يتمكنوا من الانتماء للوحدة والقيم والجذور التاريخية فدولة الكويت شهدت العديد من التغيرات في كافة المجالات الاجتماعية، والاقتصادية، والتربوية والسياسية، والتي بدورها اسهمت في عدم بلورة الوعي الوطني في المناهج التعليمية على وجه العموم، وهذا بدوره ينعكس على التعليم الذي يواجه تحديات قد تؤثر على قيم المواطنة لدى أبناءه، ويجعلهم عرضة للاغتراب وفقدان الهوية الوطنية والغزو الفكري.١

وبناء على ما سبق يتبين أهمية تحصين الطلاب وغرس قيم الوطنية فيهم وتعزيزها وتنمية روح المواطنة لديهم، وتلقين فكرهم، وحمايته من الغزو الفكري، وبما أن المؤسسات التربوية في الكويت بشكل عام، والمدارس المتوسطة بشكل خاص تعتبر بيئة مناسبة لتعزيز قيم المواطنة، لذا فقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن دور مؤسسات التربية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب، وبالتالي يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيسي التالي: ما دور مؤسسات التربية في تنمية قيم المواطنة بالمجتمع الكويتي؟

أهداف الدراسة:

في ضوء التطور الكبير في مختلف جوانب الحياة، وخاصةً مع ثورة الاتصالات وانتشار الاجهزة الذكية في أيدي مختلف أفراد المجتمع، ولدى فئة الشباب بشكل خاص، من طلبة مدارس وجامعات وغيرهم، فأصبح يُلاحظ انتشار العديد من العادات والتقاليد الغريبة عن مجتمعاتنا، مثل التشبه بالغرب في السلوكيات واللباس وطريقة الحياة، وأصبح الارتباط بين الفرد ومجتمعه أضعف، ولتدارك الاخطار العديدة المرتبطة بضعف المواطنة، فإنه لا بد من تضافر الجهود من مختلف جهات الدولة وأفرادها في ذلك، وخاصةً مؤسسات التربية المختلفة، والتي يأتي في مقدمتها المدارس بمراحلها المختلفة، حيث تقع مسؤولية كبيرة على هذه المؤسسات في

---

١ الامانة العامة للمجلس الاعلى للتخطيط والتنمية،مشروع رؤية دولة الكويت (٢٠١٠-٢٠٣٥)- الملخص التنفيذي،دولة الكويت، ٢٠٠٧ ص٩.

ظل احتوائها لفئة الأطفال والشباب خلال فترة التأسيس لحياتهم، ومن هنا فإن هذا البحث يهدف الى التعرف على مدى الدور الذي تلعبه مؤسسات التربية في تنمية قيم المواطنة بالمجتمع الكويتي.

أهمية الدراسة:

يمكن أن يتم تقسيم هذه الأهمية الى القسمين التاليين:

الأهمية النظرية:

تعد الدراسة من أولى الدراسات التي حاولت دراسة تأثير مؤسسات التربية في تنمية قيم المواطنة بالكويت.

يمكن ان تشكل هذه الدراسة مرجعاً مهماً في المكتبة الكويتية والعربية، وذلك فيما يتعلق بدور مؤسسات التربية على مسألة المواطنة.

يمكن أن تشجع هذه الدراسة الدارسين والباحثين على التعمق بشكل أكبر في هذا الموضوع الذي طرحته.

الأهمية التطبيقية:

إفادة المسؤولين في وزارة التربية والتعليم الكويتية وصناع القرار والسياسات التربوية في الميدان التربوي.

تفعيل وإعطاء المعلمين التصورات المهمة في أهمية تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.

معرفة التصورات التي تقوم على تعزيز وتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، والتي يمكن أن يستفيد منها المعلمون والطلبة وفي كيفية تطبيقها.

منهج الدراسة:

في ضوء تحديد مشكلة الدراسة وإطلاع الباحثة على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة فقد تم استخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف الظاهرة المراد دراستها من خلال جمع المعلومات الدقيقة عنها، حيث يعد هذا المنهج هو المنهج الملائم لطبيعة هذه الدراسة، وبالتالي فقد تم القيام بإجراءات الدراسة بشقيها النظري والميداني، ثم تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج، وأخيراً التوصل إلى التوصيات والمقترحات التي تسهم في تطوير دور مؤسسات التربية في تنمية قيم المواطنة بالمجتمع الكويتي.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: تتمثل في دور مؤسسات التربية في تنمية قيم المواطنة بالمجتمع الكويتي.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على مدارس المرحلة المتوسطة في دولة الكويت.

الحدود البشرية: وتتضمن معلمي ومديري مدارس المرحلة المتوسطة في دولة الكويت.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة الحالية من فئتين هما:

أولاً: مديرى مدارس المرحلة المتوسطة فى وزارة التربية الكويتية والبالغ عددهم (٢١٠) مديرًا وقائدًا تربويًا للعام الدراسى (٢٠٢١-٢٠٢٢)

ثانيًا: المعلمون: وهم جميع معلمى المرحلة بوزارة التربية الكويتية والبالغ عددهم(٥٨٠) معلماً ومعلمة للعام الدراسى (٢٠٢١-٢٠٢٢)، حسب إحصاءات وزارة التربية والتعليم(مركز المعلومات وإدارة التخطيط المكتب الفنى، وزارة التربية، الكويت)،

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من(٢٦٠) من معلمي ومديري مدارس المرحلة المتوسطة في دولة الكويت.

أداة الدراسة:

شملت أداة الدراسة الحالية على استبانة للتعرف على واقع أدوار كل من الإدارة المدرسية، والمعلمين، والمناهج، والأنشطة التربوية، في مؤسسات التربية في تنمية قيم المواطنة بالمجتمع الكويتي، بالإضافة الى التعرف على أهم المعوقات التي تقف دون ذلك.

مصطلحات الدراسة:

مؤسسات التربية: "هي تلك البيئات والأوساط التي تساعد الإنسان على النمو الشامل لمختلف جوانب شخصيته، والتفاعل مع من حوله من الكائنات، والتكيف معهم، وتنقسم هذه المؤسسات الى مؤسسات نظامية تتم داخل مؤسسات رسمية مثل المدارس والمعاهد العلمية

والجامعات، ومؤسسات لا نظامية تتم خارج المدرسة مثل: الأسرة، ودور العبادة، وجماعة الرفاق، ومؤسسات غير نظامية مثل مؤسسات المجتمع المدني."١

المواطنة: تعني ارتباط وانتساب الفرد أو الجماعة إلى قطعة معينة من الأرض والتعلق بها وحب أهلها وأصحابها والحنين إليها عند التغرب عنها والاستعداد للدفاع عن كيانها ضد الأخطار التي تهددها، وهي العضوية في المجتمع، والعضوية تتطلب المشاركة القائمة على الفهم الواعي والتفاهم وقبول الحقوق والمسؤوليات.٢

الدراسات السابقة:

هناك عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة الحالية، وهي:

دراسة الفيفي (٢٠١٢)٣ هدفت الى التعرف على أهم قيم المواطنة الواجب توفرها لدى طلاب الجامعات السعودية والكشف عن واقع تبني طلاب الجامعة بالمملكة العربية السعودية لتلك القيم في سلوكهم، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وكانت الأداة الاستبانة العينة كانت عينة عشوائية طبقية قوامها ٤٢٦ طالبا من خمس جامعات سعودية، ومن أهم نتائجها أن قيم المواطنة لدى طلاب الجامعات السعودية كانت متحققة بدرجة مرتفعة، وجود ضعف في الممارسة السلوكية القيم المواطنة عند الطلبة في جامعات المملكة العربية السعودية مع الارتفاع.

دراسة باحكيم (٢٠٠٩)٤ هدفت إلى معرفة مدى إسهام برامج التوعية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة الصالحة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث قامت الباحثة

---

١ أبو راضي، سحر محمد، دور مؤسسات التربية في تمكين المرأة المصرية: رؤية استشرافية. مجلة كلية التربية، مجلد ٢٨ ، عدد ١١١، ٢٠١٧، ص١٢٠

٢ جعنيني، النعيم، فلسفة التربية، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، عمان،الأردن، ٢٠٠٢م، ص ٢١٧.

٣ الفيفي، منير بن علي ،قيم المواطنة لدى طلاب الجامعات السعودية،دراسة ميدانية،منشورة المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى. ٢٠١٨

٤ باحكيم، تهاني أحمد بركات، و عطايا، عبدالناصر سعيد مصطفى، دور برامج التوعية الإسلامية بوزارة التربية والتعليم في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ٢٠٠٩

ببناء أداتين لأغراض الدراسة وهما: معيار قيمي لتحديد قيم المواطنة الصالحة ومجالاتها ذات الأولوية لطالبات المرحلة الثانوية، واستبانة معرفة مدى إسهام برامج التوعية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة الصالحة لطالبات المرحلة الثانوية، وقد تكونت عينة الدراسة من جميع رائدات نشاط التوعية الإسلامية بالمدارس الثانوية للبنات بالعاصمة المقدمة والبالغ عددهن (١٠٤) رائدة نشاط، وتوصلت الباحثة إلى عدد من النتائج كان من أبرزها، أن برامج التوعية الإسلامية بالمرحلة الثانوية للبنات بالعاصمة المقدمة تسهم من وجهة نظر رائدات برامج التوعية في تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات بدرجة عالية ومتوسطة ولم تسجل درجة ضعيفة.

دراسة المالكي (٢٠٠٩)١ هدفت إلى التعرف على دور التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة، والتعرف على مدى توفر تلك القيم بتلك المقررات، ودور المعلم في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى التلاميذ، والتعرف على إسهامات تلك المقررات في تعديل سلوك التلاميذ، والتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة وفقا لمتغيراتها وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي المسحي، وقد تكونت عينة الدراسة من جميع المعلمين الذين يقومون بتدريس مادة التربية الوطنية بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الليث والبالغ عددهم (٨٥)، وتوصل الباحث إلى عدد من النتائج كان من أبرزها الموافقة على مدى تحقيق أهداف مادة التربية الوطنية من خلال تدريسها بالمرحلة الابتدائية الواردة في أداة هذه الدراسة كانت بدرجة متوسطة، ومنها تنمية الانتماء والاعتزاز للأمة الإسلامية والعربية، وتعريف التلاميذ بالمعالم التاريخية والسياحية في بلادهم، تنمية عادات الترشيد في الاستهلاك في كافة المجالات، الموافقة على توفر القيم الوطنية في مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الابتدائية الواردة في أداة الدراسة وكانت بدرجة كبيرة.

التخصص، نوع الجامعة ومستوى التحصيل، وقد طبق الباحثان الدراسة على عينة قوامها (٧٥٠) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام أداة الدراسة وهي الاستبانة بمجالاتها الخمسة من (٧٥) فقرة، وتبين

---

١ المالكي، عطية بن حامد بن ذياب، دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسة من وجهة نظر معلمي التربية الوطنية بمحافظة الليث، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ٢٠٠٩

دراسة الهاجري (٢٠٠٧)١ هدفت إلى تعرف درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها، تكونت عينة الدراسة من (٧١١) طالبا وطالبة، وتم استخدام استبانة كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تمثل طلبة جامعة الكويت القيم المواطنة كانت مرتفعة وفي جميع أبعادها. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تمثل الطلبة لقيم المواطنة تعزى لمتغيرات الجنس، والسنة الدراسية، والجنسية) وأن دور جامعة الكويت في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها كان مرتفعا.

دراسة مهليلي (٢٠١١) (Mhlauli)٢ هدفت الى الكشف عن إدراك معلمي الدراسات الاجتماعية للمفاهيم المواطنة في بوتسوانا، خاصة بعد ظهور العولمة والتحديات العالمية التي تواجه مفهوم المواطنة والتي تهدد بتقويض الخصائص الرئيسية للدولة القومية مثل السيادة والاستقلالية والديمقراطية. وكشفت الدراسة أن معلمي الدراسات الاجتماعية لديهم تصورات حول المواطنة بطرق متعددة. وأن النتائج تؤدي إلى استنتاج مفاده أن التربية على المواطنة في بوتسوانا تعتمد على وجهات نظر متعددة، ولا توجد خطة واضحة لتعليمها، لذا فإن تعليمها متفاوت ما بين المراحل التعليمية.

دراسة الكندري والعازمي (٢٠١٣)٣ هدفت إلى معرفة قيم المواطنة المتضمنة في كتب التربية الاسلامية لمرحلة التعليم الثانوي الموحد في دولة الكويت، من خلال تحليل محتواها، وتم تصميم استبانة للقيم الوطنية موزعة على مجالات (القيم السياسية، والقيم الاجتماعية، والقيم الاقتصادية)، وتوصلت الدراسة إلى أن كتب التربية الاسلامية تضمنت جميع القيم الوطنية

---

١ الهاجري، فيصل ، درجة تمثل طلبة جامعة الكويت بقيمة لمواطنة ودور الجامعة في تنميتها، رسالة ماجستيرغيرمنشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن. ٢٠٠٧

٢ Mhlauli, M. B.;. Understanding the Social Studies Teachers' Conceptions of Citizenship in Botswana, International ،Experiences Journal of Scientific Research in Education, 4(3+4),2011,165-180

٣ الكندري، كلثوم، والعازمي، مزنة، قيم المواطنة المتضمنة في كتب التربية الاسلامية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية،٥ (١)، ٢٠١٣م،ص ص ٣٠٩-٣٧٢

بمجالاتها الرئيسة الثلاث بتكرار بلغ (١٩٩) مرة، وأن أكثر القيم الوطنية المتضمنة في كتب التربية الاسلامية هي القيم الاجتماعية، تليها القيم الاقتصادية، تليها القيم السياسية.

دراسة الهجلة (٢٠١٤)١ هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مديري المدارس في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلاب المدارس الثانوية بالمدينة المنورة من وجهة نظر المديرين والطلاب، وتكونت عينة الدراسة الحالية من (٧٨٣) منهم (١١) مديرة، و(٧٧٢) طالبا وطالبة وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وقد تم إعداد استبانة لدور مديري المدارس في تعزيز الانتماء الوطني لكل من مديري المدارس والطلاب في المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن أفراد عينة الدراسة من المديرين يرون أن دورهم في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلاب يمارس بدرجة كبيرة، ويرى أفراد عينة الدراسة من الطلاب أن دور مديري المدارس في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلاب يمارس بدرجة متوسطة.

دراسة العوامرة والزبون (٢٠١٤)٢ هدفت إلى التعرف على دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز تربية المواطنة وعلاقتها بتنمية الاستقلالية الذاتية لدى طلبة آليات العلوم التربوية من وجهة نظرهم، تكونت عينة الدراسة من (٦٨٠) من طلبة مرحلة البكالوريوس في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية الرسمية (الأردنية، اليرموك، مؤتة)، وقد توصلت الدراسة إلى وجود دور للجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز مفاهيم تربية المواطنة لدى طلبة كليات العلوم التربوية في محور الحقوق، والواجبات والمشاركة واحترام القانون والعدالة، ووجود علاقة ايجابية بين تربية المواطنة وتنمية الاستقلالية الذاتية.

---

١ الهجلة، محمد، دور مديري المدارس في تعزيز الإنتماء الوطني لدى طلاب المدارس الثانوية بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة، المدينة المنورة، السعودية، ٢٠١٧

٢ عبد السلام العوامرة، محمد الزبون. دورالجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز تربية المواطنة وعلاقتها بتنمية الاستقلالية الذاتية لدى طلبة كليات العلوم التربوية من وجهة نظرهم، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الانسانية،٢٨ (١)، ٢٠١٤م، ص ص ١٨٧-٢١٨.

دراسة العجمي (٢٠١٥)[١] هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مدراء المدارس المتوسطة في تعزيز المفاهيم والقيم الوطنية من وجهة نظر المعلمين في منطقة الجهراء التعليمية في دولة الكويت، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي من خلال إعداد استبانة تم التأكد من صدقها وثباتها، وتوزيعها على عينة تكونت من (٦١٨) معلمة ومعلمة في المدارس المتوسطة في محافظة الجهراء، وتوصلت الدراسة إلى أن دور مدراء المدارس المتوسطة في تعزيز المفاهيم والقيم الوطنية من وجهة نظر المعلمين في منطقة الجهراء التعليمية في دولة الكويت متوسط.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

أكدت الدراسات السابقة على أهمية دور المعلمين في تعزيز قيم الوطنية لدى الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة والجامعية، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أهمية دور المعلم في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب. وأوصت غالبية الدراسات السابقة على التركيز على إبراز مبدأ المواطنة ومراجعة المناهج التعليمية، والعمل على بنائها من جديد في ضوء أهداف تربية المواطنة. وتناولت بعض الدراسات دور مديري المدارس في تعزيز وتنمية القيم مثل دراسة كل من الشريف (٢٠٠٨)، والهجلة (٢٠١٤). وتناولت بعض الدراسات دور الجامعة في تعزيز القيم الوطنية مثل دراسة حمدان (٢٠٠٤)، والعوامرة والزبون (٢٠١٤). وتناولت بعض الدراسات درجة تمثل الطلبة للقيم الوطنية مثل دراسة كل من الهاجري (٢٠٠٧)، ورمضان (٢٠٠٨) وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث أنها تهتم بموضوع القيم وطرق تنميتها لدى الطلبة وأفراد المجتمع، لكنها تختلف عنها من حيث أنها تتناول موضوع في غاية الأهمية وهو دور معلمي المرحلة الأساسية في تنمية قيم المواطنة.

وفي ضوء عرض الدراسات السابقة، فقد تمت الاستفادة منها من خلال ما تضمنته من مصادر عربية وأجنبية تناولت موضوع الدراسة، وفي صياغة منهجية الدراسة، والإسهام في بناء بعض أركان الأدب النظري للدراسة، هذا بالإضافة الى الاستفادة منها في تصميم أداة الدراسة

---

١ العجمي، عبدالمحسن، دور مدراء المدارس المتوسطة في منطقة الجهراء التعليمية في دولة الكويت في تعزيز المفاهيم والقيم الوطنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن، ٢٠١٥

وفي مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية من حيث الاتفاق والاختلاف مع نتائج الدراسات السابقة.

إجراءات الدراسة الميدانية

١. مجتمع الدارسة وعينتها:

وتعرضها الدراسة على النحو التالي:

أ . مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من معلمي ومديري المدارس المتوسطة في دولة الكويت البالغ عددهم الإجمالي (٢١٠) من المدراء، و(٥٨٠) من المعلمين.

ب. عينة الدراسة وخصائصها:

تكونت عينة الدراسة من (٢٦٠) مفردة تم سحبها عشوائياً من مجتمع الدراسة، وقد توزعت العينة كالتالي:

جدول(١) – توزيع العينة حسب المتغيرات الشخصية

المتغير	أقسام المتغير الشخصي	العدد	النسبة المئوية
طبيعة العمل	مدير/ مديرة	44	%16.9
	معلم/ معلمة	216	%83.1
	المجموع	260	%100
الجنس	ذكور	106	%40.8
	إناث	154	%59.2
	المجموع	260	%100
نوع المؤهل العلمي	غير تربوي	103	%39.6
	تربوي	157	%60.4
	المجموع	260	%100
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	57	21.9%
	من ٥ سنوات وأقل من ١٠ سنوات	88	33.8%
	من ١٠سنوات وأقل من ٢٠ سنوات	52	20.0%
	أكثر من ٢٠ سنة	63	24.2%
	المجموع	260	%100

يلاحظ من الجدول أن النسبة المئوية للمدراء في العينة بلغت 16.9% مقابل 83.1% للمعلمين والمعلمات، وهو ما يعكس الواقع والمجتمع الحقيقي، ، أما النسبة المئوية للجنس، فقد كانت النسبة مائلة الى الإناث، حيث بلغت نسبة المعلمين الذكور 40.8%، والمعلمات بلغت نسبتهن 59.2%، وهو ما يدل على تفوق عدد الإناث على الذكور في ميدان التعليم في المدارس الكويتية، أما فيما يتعلق بمتغير نوع المؤهل العلمي، فقد كانت الغلبة فيه للحاصلين على مؤهلات تربوية، والذين بلغت نسبتهم 60.4%، وذلك مقابل ما نسبته 39.6% لمن يمتلكون مؤهلات علمية غير تربوية، وهذا ما يرفع من شأن إجابات أفراد العينة نظراً لأن من يحملون مؤهلات تربوية يشكلون النسبة الأكبر، وأخيراً، فقد تقاربت النسب الخاصة بعدد سنوات الخبرة لدى أفراد العينة، ما عدا الفئة التي خبرتها من ٥ سنوات وأقل من ١٠ سنوات، إذ شكلت هذه الفئة لوحدها ثلث أفراد العينة، وبشكل عام تعد خبرة العينة كبيرة لأن ما نسبته 44.2% من أفرادها كانت خبرتهم أكثر من ١٠ سنوات.

٢. أداة الدراسة (الاستبانة):

تُعد الاستبانة الأداة الرئيسة الملائمة للدارسة الميدانية، للحصول على المعلومات والبيانات التي يجرى تعبئتها من قِبل أفراد العينة المختارة للدراسة الحالية من معلمي ومديري مدارس الكويت، فالاستبانة من أكثر أدوات البحث العلمي شيوعاً في مجال الدراسات التربوية ومن الوسائل العلمية التي تعتمد عليها الدراسة الحالية في تجميع المعلومات من مصدرها، وقد شملت خطوات إجراء أداة الدراسة على الجوانب التالية:

أ . خطوات بناء أداة الدراسة:

في ضوء الهدف من الدراسة الميدانية تم تحديد خطوات بناء الاستبانة كالتالي:

الخطوة الأولى: تحديد محاور أداة الدراسة: حيث تم تحديد محاور الاستبانة على النحو التالي:

دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب.

دور المعلم في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب.

دور المنهج الدراسي في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب.

دور الأنشطة التربوية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب.

المعوقات التى تعوق مؤسسات التربية عن أداء دورها في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها.

الخطوة الرابعة: إعداد أداة الدراسة في صورتها الأولية: تم القيام بالإجراءات التالية:

التأكد من وضوح العبارات والتعليمات والتعرف على مدى الدقة في صياغتها والكشف عن غموضها، وذلك من خلال عرض عبارات الاستبانة على عدد من المديرين والمعلمين.

إعداد أداة الدراسة في صورتها الأولية، وشملت على الآتي:

القسم الأول: تضمن المعلومات العامة عن المستجيب، وشمل أيضًا متغيرات أداة الدراسة كالتالي: طبيعة العمل، نوع المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة.

ب. تقنين أداة الدراسة (الثبات والصدق)

١. اختبار الثبات: تم استعمال معامل كرونباخ ألفا لقياس الثبات:

جدول رقم (٢) – معامل كرونباخ ألفا لأبعاد محاور البحث (حجم العينة 260)

المحور	معامل كرونباخ ألفا
دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة	0.861
دور المعلم في تنمية قيم المواطنة	0.793
دور المنهج الدراسي في تنمية قيم المواطنة	0.831
دور الأنشطة التربوية في تنمية قيم المواطنة	0.836
المعوقات التى تعوق دور مؤسسات التربية عن تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب	0.818
جميع المحاور	0.958

يتبين لنا من نتائج اختبار الثبات كرونباخ ألفا، أن المحاور الخمسة جميعها حققت نسباً جيدة ومرتفعة، حيث تراوحت بين 0.793 و0.861، وبشكل عام فقد كانت قيمة اختبار الثبات مساوية 0.958 لجميع الأسئلة التي تضمنتها محاور الاستبانة المختلفة، وهي ما تعتبر نسبة مرتفعة تدل على ثبات الاستبانة.

٢. اختبارات الصدق:

أ. الصدق الظاهري: للتحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، والتأكد من أنها تخدم أهداف الدراسة، ومناسبة لمن تطبق عليهم، وللتأكد من وضوح بنود الاستبانة ومدى علاقتها بالسمة المراد قياسها، فقد تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين في مجال

تخصص أصول التربية والإدارة التربوية، من أساتذة كلية التربية في جامعة بنها بلغ عددهم (٥) محكمين، وذلك لإبداء رأيهم فيها من حيث مدى مناسبة العبارة للمحتوى، ومدى كفاية أداة الدراسة من حيث عدد عباراتها، وشموليتها، وتنوع محتواها، ومستوى الصياغة اللغوية والإخراج أو أية ملاحظات فيما يتعلق بالتعديل، أو التغيير، أو الحذف، وقد تم تعديل الاستبانة وفقاً لتوصياتهم.

ب. صدق الاتساق الداخلي: وهو قياس لمدى تمثيل الاستبانة للجوانب المختلفة المراد قياسها، وكذلك التوازن بينها، ولقياس صدق الاتساق الداخلي، تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، وذلك على الشكل التالي:

جدول رقم (٣) – معاملات الارتباط الخطية (بيرسون) بين بنود المقياس والتقييم العام على مستوى المقاييس الفرعية، (حجم العينة = 260)

المحور	البنود	معامل ارتباط بيرسون	البنود	معامل ارتباط بيرسون
دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب	1	0.421**	11	0.577**
	2	0.481**	12	0.553**
	3	0.474**	13	0.489**
	4	0.616**	14	0.601**
	5	0.603**	15	0.558**
	6	0.617**	16	0.571**
	7	0.562**	17	0.376**
	8	0.634**	18	0.547**
	9	0.620**	19	0.306**
	10	0.510**	20	0.391**
دور المعلم في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب	1	0.561**	8	0.414**
	2	0.577**	9	0.441**
	3	0.559**	10	0.520**
	4	0.574**	11	0.567**
	5	0.508**	12	0.492**
	6	0.566**	13	0.581**
	7	0.603**		
دور المنهج الدراسي	1	0.529**	7	0.604**

في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب	2	0.599**	8	0.710**
	3	0.604**	9	0.668**
	4	0.515**	10	0.604**
	5	0.676**	11	0.593**
	6	0.622**		
دور الأنشطة التربوية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب	1	0.384**	10	0.546**
	2	0.426**	11	0.399**
	3	0.607**	12	0.474**
	4	0.577**	13	0.504**
	5	0.523**	14	0.560**
	6	0.470**	15	0.504**
	7	0.500**	16	0.626**
	8	0.486**	17	0.561**
	9	0.547**	18	0.544**
المعوقات التى تعوق دور مؤسسات التربية عن تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب	1	0.522**	7	0.663**
	2	0.494**	8	0.632**
	3	0.661**	9	0.642**
	4	0.614**	10	0.606**
	5	0.663**	11	0.274**
	6	0.727**		

** الارتباط دال عند مستوى الدلالة الإحصائية 1%

يلاحظ من الجدول أن جميع علاقات ارتباط بيرسون بين كل بند والدرجة الكلية للمحور موجبة، كما أن معظمها دالٌ إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية 1%، وهو ما يدل على تحقق صدق الاتساق الداخلي لإجابة مفردات العينة على أسئلة الاستبانة.

صدق اتساق المحتوى:

جدول رقم (٤) – معاملات الارتباط الخطية (بيرسون) بين أبعاد محاور البحث والتقييم العام على مستوى الدرجة الكلية للاستبانة (حجم العينة = 260)

المحور	معاملات الارتباط بين البنود والتقييم العام
دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب	0.887**
دور المعلم في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب	0.896**
دور المنهج الدراسي في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب	0.539**
دور الأنشطة التربوية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب	0.959**
المعوقات التى تعوق دور مؤسسات التربية عن تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب	0.622**

** الارتباط دال عند مستوى الدلالة الإحصائية ١%

يلاحظ من الجدول أن جميع علاقات ارتباط بيرسون بين المحاور والدرجة الكلية موجبة، وتتراوح بين 0.539 و0.959، وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 1%، وهذا ما يدل على تحقق صدق اتساق المحتوى للاستبانة.

مما سبق، يتبين لدينا تحقق الثبات والمصداقية لأسئلة الاستبانة، وهو ما يؤهلها للتطبيق على العينة التي سيتم اختيارها عشوائيا من مفردات المجتمع.

ج . إجراءات تطبيق أداة الدراسة

بعد أن وضعت أداة الدراسة في صورتها النهائية، وأصبحت جاهزة للتطبيق، تم تطبيقها على عينة الدراسة بتوزيع (٢٦٠) استبانة على مديري ومعلمي المدارس المتوسطة بمحافظات الكويت.

تتفق النتائج السابقة مع دراسة الشريف (٢٠٠٨)، التي بينت أن للإدارة المدرسية دور في ابتعاد الطلاب عن المخالفات الشرعية، والسلوكيات السلبية، مما يساهم في الوصول الى المواطنة المطلوبة في المجتمع، ومع دراسة العوامرة والزبون (٢٠١٤)، التي بينت ان المؤسسات التعليمية تلعب دوراً أساسياً في تعزيز مفاهيم تربية المواطنة لدى الطلبة في محور الحقوق، والواجبات والمشاركة واحترام القانون والعدالة، كما اتفقت مع دراسة الهاجري (٢٠٠٧) التي بينت أن دور المؤسسة التعليمية(جامعة الكويت) في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها كان

مرتفعاً، كما أن دراسة العجمي (٢٠١٥) توصلت إلى أن دور مدراء المدارس في تعزيز المفاهيم والقيم الوطنية كانت متوسطة، وهذا ما يختلف مع دراستنا الحالية.

٢- دور المعلم في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب

فيما يلي استجابات افراد العينة حول محور دور المعلم في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب.

جدول رقم (٥) - استجابات أفراد العينة على محور دور المعلم في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب

م	البند		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الدلالة اللفظية للمتوسط	الترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة			
٢١	يؤكد لدى الطلاب الذي تقوم به الدولة في سبيل رعاية المواطنين ، وتوفير سبل الراحة للمواطنيين	العدد	58	103	49	13	37	3.51	مرتفعة	4
		%	22.3	39.6	18.8	5	14.2			
٢٢	يعزز لدى الطلاب	العدد	63	79	66	16	36	3.45	مرتفعة	6
		%	24.2	30.4	25.4	6.2	13.8			
٢٣	ينمي لدى الطلاب الاعتزاز بوطنهم	العدد	67	78	65	25	25	3.53	مرتفعة	3
		%	25.8	30	25	9.6	9.6			
٢٤	يحرص على تعريف الطلاب بالوطن وخبراته المناسبات الوطنية	العدد	38	66	96	27	33	3.19	متوسطة	10
		%	14.6	25.4	36.9	10.4	12.7			
٢٥	يحث الطلاب على فيما بينهم، ومع الغير	العدد	82	88	50	14	26	3.71	مرتفعة	2
			1.5	3.8	9.2	.4	0			
٢٦	يحث الطلاب	العدد	74	97	53	24	12	3.76	مرتفعة	1

	على تقدير جهود الدفاع عن الوطن وحمايته.	%	28.5	37.3	20.4	9.2	4.6				
٢٧	ينمي لدى الطلاب بالقيادة العليا للوطن	العدد	77	69	57	19	38	3.49	مرتفعة	5
		%	29.6	26.5	21.9	7.3	14.6			
٢٨	يبعث في نفوس بالعلم كرمز للدولة.	العدد	50	95	74	21	20	3.51	مرتفعة	4
		%	19.2	36.5	28.5	8.1	7.7			
٢٩	ينظم حوارات مفتوحة مع الطلاب حول الوطن والمواطنة	العدد	60	81	72	21	26	3.49	مرتفعة	5
		%	23.1	31.2	27.7	8.1	10			
٣٠	يعرض أفلاما وثائقية عن تاريخ ومعالمه الحضارية	العدد	69	85	55	14	37	3.51	مرتفعة	4
		%	26.5	32.7	21.2	5.4	14.2			
٣١	يستضيف العلماء الموثوق في علمهم لبيان المنهج الصحيح في تلقي الأفكار منها	العدد	40	106	69	15	30	3.43	مرتفعة	8
		%	15.4	40.8	26.5	5.8	11.5			
٣٢	يقوم بتوعية الطلاب حول القواعد والقوانين المدرسية	العدد	53	83	68	16	40	3.36	متوسطة	9
		%	20.4	31.9	26.2	6.2	15.4			
٣٣	يؤكد على احترام الأنظمة والقوانين والاتجاهات التي تضعها الدولة	العدد	59	86	61	18	36	3.44	مرتفعة	7
		%	22.7	33.1	23.5	6.9	13.8			
	متوسط المحور							3.49	مرتفعة	

يتضح مما سبق أن وجهة نظر افراد العينة حول دور المعلم في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب كانت مرتفعة في معظم العبارات، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية والتي تدل على درجة الموافقة بين 3.19 كحد أدنى و3.76 كحد أقصى.

تتفق نتائج دراستنا الحالية مع دراسة الزيود والخوالدة (٢٠٠٧) التي خلصت الى وجود دور للمعلمين في تربية الطلبة تربية وطنية، ومع دراسة الشريف (٢٠٠٨) التي توصلت الى اهمية دور المعلم في تأكيد مفهوم المواطنة وممارستها، وفي كيفية استثمار المواقف اليومية في تنمية وتعزيز المواطنة.

٣- دور المنهج الدراسي في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب

فيما يلي استجابات افراد العينة حول محور دور المنهج الدراسي في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب.

جدول رقم (٦) – استجابات أفراد العينة على محور دور المنهج الدراسي في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب

م	البند		درجة الموافقة					المتوسط	الدلالة اللفظية	الترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة			
٤٥	تحث الأنشطة التربوية الطلاب الوحدة الوطنية وضرورة نبذ التعصب والنعرات بين أبناء الوطن	العدد	65	97	46	14	38	3.52	مرتفعة	6
		%	25	37.3	17.7	5.4	14.6			
٤٦	تسهم الأنشطة التربوية في بناء الشخصية المستقلة للطلاب	العدد	79	93	59	10	19	3.78	مرتفعة	1
		%	30.4	35.8	22.7	3.8	7.3			
٤٧	تنمى الأنشطة التربوية الاتجاهات والسلوكية الإيجابية نحو الوطن لدى الطلاب	العدد	58	77	55	22	48	3.28	متوسطة	13
		%	22.3	29.6	21.2	8.5	18.5			
٤٨	تقوى الأنشطة التربوية من عزيمة الطلاب على المساهمة الإيجابية في خدمة المجتمع	العدد	59	103	49	13	36	3.52	مرتفعة	6
		%	22.7	39.6	18.8	5	13.8			
٤٩	تنمى الأنشطة التربوية الوعى لدى	العدد	63	78	68	16	35	3.45	مرتفعة	10

	المسئوولية المواطنة تجاه المجتمع	%	24.2	30	26.2	6.2	13.5				
٥٠	تبنى الأنشطة التربوية علاقة إيجابية بين الطلاب	العدد	67	78	66	25	24	3.53	مرتفعة	5
		%	25.8	30	25.4	9.6	9.2			
٥١	تسهم الأنشطة التربوية في تحقيق علاقة إيجابية بين الطلاب والمجتمع	العدد	38	66	96	27	33	3.18	متوسطا	14
		%	14.6	25.4	36.9	10.4	12.7			
٥٢	يشرك الطلاب في أنشطة مدرسية تقدم خدمات اجتماعية للمجتمع المحلي	العدد	82	88	50	14	26	3.71	مرتفعة	3
		%	31.5	33.8	19.2	5.4	10			
٥٣	تحث الأنشطة التربوية الطلاب الوحدة الوطنية وضرورة نبذ التعصب والنعرات بين أبناء الوطن	العدد	74	97	53	24	12	3.75	مرتفعة	2
		%	28.5	37.3	20.4	9.2	4.6			
٥٤	تسهم الأنشطة التربوية في بناء الشخصية المستقلة للطلاب	العدد	78	69	57	19	37	3.50	مرتفعة	8
		%	30	26.5	21.9	7.3	14.2			
٥٥	تنمى الأنشطة التربوية الاتجاهات والسلوكية الإيجابية نحو الوطن لدى الطلاب	العدد	50	96	72	21	21	3.51	مرتفعة	7
		%	19.2	36.9	27.7	8.1	8.1			
٥٦	تقوى الأنشطة التربوية من عزيمة ا على المساهمة الإيجابية في خدمة	العدد	60	81	72	21	26	3.49	مرتفعة	9
		%	23.1	31.2	27.7	8.1	10			
٥٧	تنمى الأنشطة التربوية الوعى لدى الطلاب بأهمية المسؤولية المجتمع	العدد	68	85	54	14	39	3.49	مرتفعة	9
		%	26.2	32.7	20.8	5.4	15			
٥٨	تبنى الأنشطة التربوية علاقة إيجابية بين الطلاب	العدد	40	106	69	15	30	3.42	مرتفعة	11
		%	15.4	40.8	26.5	5.8	11.5			
٥٩	تسهم الأنشطة التربوية في تحقيق علاقة إيجابية بين الطلاب والمجتمع	العدد	51	83	70	16	40	3.34	متوسطا	12
		%	19.6	31.9	26.9	6.2	15.4			
٦٠	يشرك الطلاب في أنشطة	العدد	59	87	61	18	35	3.45	مرتفعة	10

	مدرسية تقدم خدمات اجتماعية للمجتمع المحلي.	%	22.7	33.5	23.5	6.9	13.5				
٦١	تعزز الأنشطة التربوية لدى الطلاب الإحساس بمشكلات المجتمع، والمساهمة في حلها	العدد	77	89	53	18	23	3.68	مرتفعة	4
		%	29.6	34.2	20.4	6.9	8.8			
٦٢	تنمى الأنشطة التربوية الالتزام بالحوار الهادف في تفاعلات الطلاب	العدد	68	88	51	17	36	3.52	مرتفعة	6
		%	26.2	33.8	19.6	6.5	13.8			
	متوسط المحور							3.51	مرتفعة	

يتضح مما سبق أن وجهة نظر افراد العينة حول دور الأنشطة التربوية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب كانت مرتفعة في معظم العبارات، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية والتي تدل على درجة الموافقة بين 3.18 كحد أدنى و 3.78 كحد أقصى.

تتفق نتيجة دراستنا الحالية مع دراسة باحكيم (٢٠٠٩)، والتي خلصت الى أن برامج التوعية الإسلامية بالمرحلة الثانوية تسهم في تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات بدرجة عالية ومتوسطة، ومع دراسة الفيفي (٢٠١٢) التي أوصت بضرورة التركيز على الأنشطة لما لها من دور في تنمية الانتماء الوطني لدى الطلبة.

٥- المعوقات التى تعوق دور مؤسسات التربية عن تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب

فيما يلى استجابات افراد العينة حول محور المعوقات التى تعوق دور مؤسسات التربية عن تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب.

جدول رقم (٧) - اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة، وذلك حسب متغير طبيعة العمل

المحور	طبيعة العمل	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب	مدير/ مديرة	44	3.46	0.62	0.023	258	0.982
	معلم/ معلمة	216	3.45	0.70			
دور المعلم في تنمية قيم	مدير/ مديرة	44	3.51	0.50	0.227	258	0.821

المواطنة لدى الطلاب	معلم/ معلمة	216	3.48	0.69			
دور المنهج الدراسي في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب	مدير/ مديرة	44	3.31	0.79	0.034	258	0.973
	معلم/ معلمة	216	3.32	0.84			
دور الأنشطة التربوية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب	مدير/ مديرة	44	3.53	0.52	0.243	258	0.809
	معلم/ معلمة	216	3.51	0.67			
المعوقات التى تعوق دور مؤسسات التربية عن تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب	مدير/ مديرة	44	3.50	0.73	0.457	258	0.648
	معلم/ معلمة	216	3.44	0.75			

يلاحظ من الجدول السابق رقم (٧) أن اختبار (ت) يعتبر غير دال إحصائيا لجميع المحاور، وذلك حسب متغير طبيعة العمل، وذلك لكون الدلالة الاحصائية لجميع هذه المحاور تزيد عن 0.05 وذلك على الشكل التالي: دور الإدارة المدرسية 0.982، دور المعلم0.821، دور المنهج الدراسي 0.973، دور الأنشطة التربوية 0.809، ، المعوقات 0.648، وبناءً على هذه النتيجة يمكن القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة حول دور مؤسسات التربية في تنمية قيم المواطنة، والتي تعود إلى متغير طبيعة العمل.

جدول رقم (٨) – اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة، وذلك حسب متغير الجنس

المحور	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب	ذكور	106	3.46	0.62	0.054	258	0.957
	إناث	154	3.45	0.73			
دور المعلم في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب	ذكور	106	3.50	0.63	0.172	258	0.864
	إناث	154	3.48	0.69			
دور المنهج الدراسي	ذكور	106	3.33	0.75	0.145	258	0.885

في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب	إناث	154	3.31	0.86			
دور الأنشطة التربوية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب	ذكور	106	3.52	0.60	0.341	258	0.733
	إناث	154	3.50	0.67			
المعوقات التى تعوق دور مؤسسات التربية عن تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب	ذكور	106	3.46	0.70	0.064	258	0.949
	إناث	154	3.45	0.77			

يلاحظ من الجدول السابق رقم (٨) أن اختبار (ت) يعتبر غير دال إحصائيا لجميع المحاور، وذلك حسب متغير الجنس، وذلك لكون الدلالة الاحصائية لجميع هذه المحاور تزيد عن 0.05 وذلك على الشكل التالي: دور الإدارة المدرسية 0.957، دور المعلم 0.864، دور المنهج الدراسي 0.885، دور الأنشطة التربوية 0.733، ، المعوقات 0.949، وبناءً على هذه النتيجة يمكن القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة حول دور مؤسسات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب، والتي تعود لمتغير الجنس.

جدول رقم (٩) – اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة، وذلك حسب متغير نوع المؤهل العلمي

المحور	نوع المؤهل العلمي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب	تربوي	103	3.46	0.650	0.059	258	0.953
	غير تربوي	157	4.45	0.706			
دور المعلم في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب	تربوي	103	3.50	0.600	0.131	258	0.896
	غير تربوي	157	3.48	0.709			
دور المنهج الدراسي	تربوي	103	3.31	0.811	0.039	258	0.969

في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب	غير تربوي	157	3.32	0.849			
دور الأنشطة التربوية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب	تربوي	103	3.52	0.587	0.207	258	0.836
	غير تربوي	157	3.50	0.680			
المعوقات التى تعوق دور مؤسسات التربية عن تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب	تربوي	103	3.47	0.764	0.220	258	0.826
	غير تربوي	157	3.44	0.733			

يلاحظ من الجدول السابق رقم (٩) أن اختبار (ت) يعتبر غير دال إحصائيا لجميع المحاور، وذلك حسب متغير نوع المؤهل العلمي، وذلك لكون الدلالة الاحصائية لجميع هذه المحاور تزيد عن 0.05 وذلك على الشكل التالي: دور الإدارة المدرسية 0.953، دور المعلم 0.896، دور المنهج الدراسي 0.969، دور الأنشطة التربوية 0.836، ، المعوقات 0.826، وبناءً على هذه النتيجة يمكن القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة حول دور مؤسسات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب، والتي تعود إلى متغير نوع المؤهل العلمي.

جدول رقم (١٠) – اختبار الأنوفا لاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة، وذلك حسب متغير عدد سنوات الخبرة في العمل

		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار ف	الدلالة الإحصائية
دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب	بين المجموعات	3.039	3	1.013	2.197	0.089
	داخل المجموعات	118.029	256	0.461		
	المجموع	121.068	259			
دور المعلمفى تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب	بين المجموعات	1.991	3	0.664	1.499	0.215
	داخل	113.345	256	0.443		

	المجموعات					
	المجموع	115.336	259			
دور المنهج الدراسي في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب	بين المجموعات	3.428	3	1.143	1.661	0.176
	داخل المجموعات	176.163	256	0.688		
	المجموع	179.591	259			
دور الأنشطة التربوية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب	بين المجموعات	1.856	3	0.619	1.500	0.215
	داخل المجموعات	105.602	256	0.413		
	المجموع	107.457	259			
المعوقات التى تعوق دور مؤسسات التربية عن تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب	بين المجموعات	2.419	3	0.806	1.463	0.225
	داخل المجموعات	141.167	256	0.551		
	المجموع	143.587	259			

يلاحظ من الجدول رقم (١٠) أن اختبارات (ف) غير دالة إحصائيا لجميع المحاور، وذلك حسب متغير عدد سنوات الخبرة في العمل، فقد كانت قيمة اختبار (ف) لمحور دور الإدارة المدرسية 2.197 وبدلالة إحصائية 0.089، وكانت قيمة اختبار (ف) لمحور دور المعلم 1.499 وبدلالة إحصائية 0.215، وكانت قيمة اختبار(ف) لمحور دور المنهج الدراسي 1.661 وبدلالة إحصائية 0.176، وكانت قيمة اختبار(ف) لمحور دور الأنشطة التربوية 1.500 وبدلالة إحصائية 0.215، وكانت قيمة اختبار(ف) لمحور المعوقات 1.463 وبدلالة إحصائية 0.225، وجميع الدلالات لتلك الاختبارات تزيد عن 0.05 .

من اختبار الأنوفا ونتائجه يمكننا القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة حول دور مؤسسات التربية في تنمية قيم المواطنة، والتي تعود إلى متغير عدد سنوات الخبرة في العمل.

النتائج والتوصيات

نتائج الدراسة:

يشكل مستوى أداء المعلم عاملا حاسما في نجاح العملية التعليمية، ومدى قدرته على إكساب طلابه المعارف والمهارات والمعتقدات اللازمة للقيام بأدوارهم الوطنية على خير وجه.

يمكن أن تقوم الادارة المدرسية بتحمل مسؤولياتها في ترسيخ وتنمية قيم المواطنة لدى طلابها من خلال تفعيل العناصر المكونة لمنظومة الإعداد مثل: المقررات الدراسية، والأنشطة الطلابية، وأداء أعضاء هيئة التدريس.

يؤكد مفهوم المواطنة على مجموعة من القيم والمبادئ والاتجاهات التي تؤثر في شخصية المتعلم فتجعله إيجابيا يدرك ما له من حقوق، ويؤدى ما عليه من واجبات في المجتمع الذي يعيش فيه، ومن ثم المشاركة الفعالة للفرد في محيط مجتمعه ووطنه.

قيم المواطنة هي أطر معيارية أو موجهات سلوكية تؤثر ايجابيا في تكوين شخصية الطالب، فتجعله ملتزما أخلاقيا وسلوكيا، وعلى وعي بما تتضمنه المواطنة من حقوق وواجبات

توجد أهمية كبيرة للأساليب والممارسات والأنشطة التربوية لتفعيل قيم المواطنة لدى الطلاب من وجهة نظر أفراد العينة.

توصيات الدراسة:

تدريب وتأهيل الكادر الإداري بالمدارس حول مفاهيم المواطنة وأساليب غرسها وتنميتها لدى الطلبة، وتضمين خطط الإنماء المهني.

وضع برامج على مستوى الوزارة والمناطق التعليمية تعنى بتنمية المواطنة لدى الطلاب.

تبني وزارة التربية والتعليم نظاما لتقييم فاعلية الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة أو تضمينه بمعايير واضحة في برنامج تطوير الأداء المدرسي.

تنظيم مسابقة على مستوى مدارس الدولة (مسابقة المواطنة في البيئة المدرسية)، تتضمن مبادئ ومفاهيم سلوكية تعنى بالهوية الثقافية الكويتية والانتماء الوطني وغرس قيم النظام والانضباط والنظافة وغيرها من قيم المواطنة.

إنشاء جهة مستقلة بوزارة التربية والتعليم تختص بالتخطيط لبرامج ومشروعات التنمية قيم المواطنة لدى الطلبة والإشراف على تنفيذها (مديرية مركز – دائرة – قسم).

التخطيط لبرامج الشراكة بين مؤسسات المجتمع والمدرسة في تربية المواطنة، والبعد عن العشوائية.

قائمة المراجع

أبو راضي، سحر محمد، دور مؤسسات التربية في تمكين المرأة المصرية: رؤية استشرافية. مجلة كلية التربية، مجلد ٢٨ ، عدد ١١١، ٢٠١٧.

أحمد أمين طاحون العولمة في الوطن العربي"، رؤية مستقبلية، المؤتمر السنوي الخامس عشر لقسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠١٦.

آل سعود، خالد بن ناجي،الأساليب المتبعة من قبل مديري المدارس الثانوية لتعزيز المواطنة لدى طلاب المملكة العربية السعودية، دراسة غير منشورة، المملكة العربية السعودية جامعة الملك خالد، ٢٠١٤.

الفيفي، منير بن علي، قيم المواطنة لدى طلاب الجامعات السعودية: دراسة ميدانية منشورة المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى. ٢٠١٨

الكندري، كلثوم، والعازمي، مزنة، قيم المواطنة المتضمنة في كتب التربية الاسلامية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية،٥ (١) ٢٠١٣م،ص ص ٣٠٩-٣٧٢.

المالكي، عطية بن حامد بن ذياب، دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسة من وجهة نظر معلمي التربية الوطنية بمحافظة الليث، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ٢٠٠٩.

محمد الزيود، وناصر الخوالدة، دور معلمي "التربية الإسلامية" ومعلمي "التربية الاجتماعية والوطنية" في التربية الوطنية لطلبتهم من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في الأردن المنارة، آل البيت،١٣ (٤)، ١٣١،٢٠٠٧-١٦٦.

محمد حمدان، تقويم دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الثاني بجامعة الزرقاء الأهلية – الأردن

(الشباب الجامعي، ثقافته وقيمه في عالم متغير) المنعقد في الفترة من ٢٧ – ٢٩يوليو ٢٠٠٤م.

منير بن علي قاسم، قيم المواطنة لدى طلاب الجامعات السعودية: دراسة ميدانية منشورة المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، ٢٠١٢.

الهاجري، فيصل ، درجة تمثل طلبة جامعة الكويت بقيمة لمواطنة ودور الجامعة في تنميتها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن. ٢٠٠٧.

الهجلة، محمد، دور مديري المدارس في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلاب المدارس الثانوية بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة، المدينة المنورة، السعودية ٢٠١٧.

وزارة التربية الكويتية، استراتيجية تكريس مفاهيم المواطنة والولاء والانتماء لدى النشء في المناهج الدراسية بدولة الكويت، يوليو، الكويت، ٢٠١١.

Fostering Citizenship in China's Move from Elite to Mass ،Li, Jun
An Analysis of Students' Political Socialization and ،Higher Education Civic Participation, International Journal of Educational Development, 29(4)2009, P.382-398(7).
Mhlauli, M. B.;. Understanding the Social Studies Teachers' Conceptions of Citizenship in Botswana, International ،Experiences Journal of Scientific Research in Education, 4(3+4),2011,165-180